تفسير سورة الذاريات

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٣

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الذاريات .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الذاريات ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة الذاريات ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

علامتـــه الســـين ، و هـــو وقـــف لطيـــف دون أخـــذ الـــنفس ، مثـــل : مـــن راق ، بل ران .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـــي هـــذه الســـورة العظيمـــة المباركـــة أســـرار كثيـــرة نكشـــفها بقـــوة الله تعالى ، يقول تعالى في سورة الذاريات :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزَلة من رب العالمين .

يُقسم تعالى فيقول :

(وَالـــــــذَّارِيَاتِ ذَرْوًا) ، (وَالـــــــذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ¤ فَالْحَـــــــامِلاتِ وِقْـــــــرًا ¤ فَالْجَارِيَـــاتِ يُسْـــرًا ¤ فَالْمُقَسِّـــمَاتِ أَمْـــرًا) ، (الـــذاريات) لهـــا معـــاني كثيـــرة ، نـــذكر منهـــا : الـــذاريات : الريـــاح التـــي تـــذرو حبـــوب اللقـــاح فـــي الأرجـــاء فيتقـــدر إيـــه رزق؟ رزق الله ســـبحانه و تعـــالى بتلقـــيح النباتـــات و ظهـــور الثمـــار ، (وَالـــذَّارِيَاتِ ذَرْوًا) أي الريـــاح التـــي تـــذرو حبـــوب اللقاح .

(فَالْحَـــامِلاتِ وِقْـــرًا) الســـحب التـــي تُنـــزل الأمطـــار ، تحمـــل المـــاء و الأرزاق .

(فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا) هي السفن التي تجري في البحر .

(فَالْمُقَسِّـــمَاتِ أَمْـــرًا) أي الملائكـــة التـــي تُقســـم الأرزاق بـــأمر الله ، و هـــي الملائكة المُصَرِفَة ، هذا هو المعنى المشهور .

هناك معنى باطن :

(وَالـــذَّارِيَاتِ ذَرْوًا) أي أن الســـلالة البشـــرية كانـــت قـــد ظهـــرت علـــى الأرض مَـــذْرُوَة ، أي فـــي جميـــع أصـــقاع الأرض مَـــذْرُوَة ، منتشـــرة ، مـــن ذَرْ يـــذرو ، نشـــر ، و كـــذلك (الـــذاريات) هـــي النســـاء الحوامـــل ،

الأنثى التي تحمل و تُعطي ذرية تُسمى ذاريات ، من الذرية ، و فيه إشارة باطنية إلى ان أصل الخِلقة كانت من الأنثى ، و أن الرجل و الذكر تحور و تشكل طوراً بعد طور من الأنثى ، و أن الإناث في بداية الخِلقة أو في طور من أطوار الخِلقة كُنَّ يحملن حملاً ذاتياً كما نراه في كثير من الحيوانات ، و لكن إستقر ، و إستقرت الخِلقة في النهاية على ما هو عليه الآن في العالم و هو معروف ، إذاً (وَالذَّارِيَاتِ) أي النساء الحوامل ، و كذلك (وَالذَّارِيَاتِ) أي الرياح التي تذرو حبوب اللقاح ، (وَالذَّارِيَاتِ) أي من الذرية المنتشرة في الأرض مرة واحدة ، و هو ما أكدته نظرية التطور ، (وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا) أي انتشاراً ، (فَالْحَامِلاتِ وِقْرًا) المرأة الحامل تحمل وِقراً ، و الوِقر هو الثِقَل أو الثِقْل و الحِمل ، الوِقر هو إيه؟ الثقل و الحِمل ، يُقال إيه؟ وِقر جمل أي حِمل جمل ، وِقر ثقل ، هكذا هو الحَمل هو ثِقلٌ في باطن أو في بطن المرأة ، في رحمها ، (فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا) (الجاريات) تطور الخِلقة ، تطور الجنين يتيسر بأمر الله عز و جل ، فتتيسر المقادير بأمر الله ، (فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا) ربنا بيُقسم الأرزاق لذلك الجنين ، إذاً هذه الكلمات لها معانٍ كثيرة و كلها مقبولة لأن القرآن سبعة أبطن ، و سبعة أي للكثرة و ليس لتحديد العدد فقط ، سبعة ، كلمة سبعة في القرآن معناها الكثرة .

{إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ} :

تأكيد (إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ) يؤكد سبحانه و تعالى أن وعوده صادقة .

{وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ} :

(وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ) أي يوم الدينونة و يوم الإدانة واقع ، ما معنى الدِين أي الإدانة ، دِين إدانة ، أي محاسبة ، يوم الدين ؛ يوم المحاسبة ، كل إنسان له دِينه يعني له حسابه و محاسبته لنفسه و

محاســـبة الله لـــه ، فهـــذا هـــو معنـــى دِيـــن ، دِيـــن أي محاســـبة و حســـاب عليـــك ، دِيـــن ، و كـــذلك دَيـــن أي عليـــك حســـاب ، منـــه أُشـــتق الـــدَين مـــن دِيـــن ، (وَإِنَّ الـــدِّينَ لَوَاقِـــعٌ) أي يـــوم الجـــزاء واقـــع اللـــي /الـــذي هـــو يـــوم القيامة الكبرى .

{وَالسَّمَاء ذَاتِ الْحُبُكِ} :

ربنـــا بقـــى أقســـم قســـم عظـــيم فـــي إيـــه؟ فـــي الآيـــة التاليـــة و قـــال : (وَالسَّـــمَاء ذَاتِ الْحُبُـــكِ)(ذات الحُبُـــك) يعنـــي منتظمـــة لـــيس فيهـــا خلـــل ، مترابطـــة بشـــبكة جاذبيـــة ، لمـــا تيجـــي تشـــوف دلـــوقتي علـــى الإنترنـــت تجـــد الكواكـــب و النجـــوم و المجـــرات كلهـــا مرتبطـــة بشـــكبة واحـــدة منحنيـــة كـــده ، شـــبكة منحنيـــة مـــا بـــين الكواكـــب و المجـــرات ، هـــي دي الحُبُـــك بقـــى اللـــي ربنـــا كـــان بيقـــول بهـــا ، بيقـــول عليهـــا فـــي القـــرآن ، هـــي دي ، (وَالسَّـــمَاء ذَاتِ الْحُبُـــكِ) هـــي دي الشـــبكة ، شـــبكة الإيـــه؟ الجاذبيـــة مـــا بـــين المجـــرات و الكواكـــب و النجـــوم ، هـــي الشـــبكة دي اللـــي بتمســـك الســـماوات و بتمســـك الكـــون ، و دي قـــانون إلهـــي ، هـــو ده بقـــى الحُبُـــك ، مـــن حَبـــك ، ربـــط ، تنظـــيم و تنســـيق و إحكـــام ، كـــل ده مـــن معـــاني حُبُـــك ، زمـــان كـــانوا بيقولـــوا إيـــه؟ لـــو واحـــد هدومه/ثيابـــه متلخبطة/ليســت مرتبــة ، يقــول لــك إيــه؟ أنــا عــاوز أَحبُــك هــدومي/ثيابي ، أحبُكهـــا ، و دايمـــاً الكلمـــة دي كانـــت موجـــودة أو موجـــودة فـــي روايـــات نجيـــب محفـــوظ ، يقـــول لـــك إيـــه؟ أَحبُـــك هـــدومي أو أَحبُـــك ملابســـي ، أَحبُـــك ، أَحبُـــك يعنـــي أُنَســـق و أضـــبط و أحكـــم ، (وَالسَّـــمَاء ذَاتِ الْحُبُـــكِ) أي ذات الإيـــه؟ التنســـيق و الثبـــات ، و الحُبُـــك هـــي الشـــبكة التـــي نراهـــا فـــي عـــالم الفيزيـــاء ، شـــبكة وهميـــة طبعـــاً لكـــن إيـــه؟ العلمـــاء بيتخيلوها من خلال برامج الحاسوب .

{إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ} :

(إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ) يا كفار قريش أنتم الآن في محضر قول مختلف عن دينكم الفاسد ، عن أوثانكم ، إيه هو القول المختلف؟ التوحيد ، النبي ، دعوة النبي ، دائماً النبي يأتي بقول مختلف عن كفر قومه ، و الواقع أن دعوة النبي هي ثابتة ، لأن كل الأنبياء يأتون بالتوحيد و يأتون بالإسلام ، فرسالتهم واحدة لكنها بالنسبة للكفار قول مختلف ، و بالتالي هم مختلفون متنازعون في شأن تلك الدعوى و في شأن تلك الدعوة ، دعوى و دعوة ، بالألف المقصورة و بالتاء المربوطة ، كل كلمة لها معنى ، دعوى يعني إدعاء ، إدعاء النبوي ، الإدعاء النبوي ، دعوة أي إيه؟ تفصيلات الدعوة بقى ، من شريعة و أخلاق و هكذا .

{يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ} :

(إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ¤ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ) يعني يُصرَف عنهم من صَرَفَ إيه؟ نفسه عنها نتيجة خبث نفسه ، يؤفك أي يُصرِف عن ذلك القول الحق من أُفِك ، أي من إيه؟ جعل نفسه تمتلىء بالإفك و الكذب فتنصرف تلقائياً عن النور و التوحيد ، هذا معنى(يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ) ، و يُقال أن هذا الإنسان أُفَيكَة كذاب ، أُفَيكة أي صاحب إيه؟ إفتراء و كذب و العياذ بالله .

{قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ} :

بعد كده ربنا بيقول إيه : (قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ) يعني جاءهم الموت و جزاءهم الموت عند الله عز و جل ، الموت الروحي و المادي طبعاً ، (الْخَرَّاصُونَ) هم الكهنة و السحرة ، اللي هم كانوا وقت النبي ﷺ ، كان في كثير من الكهان و السحرة ، (الْخَرَّاصُونَ) الكذابون .

{الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ} :

(الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ) (في غمرة) يعني في غفلة ، (سَاهُونَ) أي غير ملتفتين للتوحيد ، في حالة من الغَمرة و السهو .

{يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ} :

(يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ) يسألون إستهزاءً : إمتى/متى بقى هيكون يوم الجزاء اللي بتقول عليه يا محمد ، (يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ) متى هو يوم الجزاء و الدينونة ، من باب الإستهزاء .

{يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ} :

ربنا بيرد عليهم بيقول لهم إيه بقى؟ : (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) أي يوم هم على النار يُعذبون ، أي في النار ، نار جهنم يُعذبون .

{ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} :

(ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ) يعني ذوقوا أعمالكم التي أدت بكم إلى ذلك العذاب ، لأن الجزاء من جنس العمل ، (هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) هو ده بقى اللي كنتو/كنتم تستهزئوا به و بتقولوا : (يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ) ، هو ده بقى الإيه؟ اليوم اللي كنتم بتستعجلوا حضوره إستهزاءً ، أهو جييه/قد أتى ، أهو اليوم ده جيه/أتى ، قابلوا و لاقوا أعمالكم و فتنتكم التي فتنتموها في الدنيا و صرفتم بها الناس عن نبي الزمان .

{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ} :

(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) إن المتقين الذين يجعلون بينهم و بين عذاب الله و غضب الله وقاية ، في جنات ، في جنات متتاليات ، و عيون أي مصادر للمياه النقية العذبة .

{آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ} :

(آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ) بياخذوا الوعد اللي ربنا وعدهم به ، (إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ) قبل كده في الدنيا كانوا إيه؟ مُحسنين ، عندهم درجة الإحسان اللي /الذي هو الذِبح العظيم ، اللي هو شرط الخلود التام و الأبدي في الجنات المتتاليات مفتحة لهم الأبواب ، يعبرون الأبواب ، كل حقبة يعبرون إلى جنة ، إلى أبد الأبدين ، الشرط الإحسان ، اللي هو الذِبح العظيم ، اللي هو المراقبة ، اللي هو أنك تعبد الله كأنك تراه .

{كَانُوا قَلِيلا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ} :

(كَانُوا قَلِيلا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ) من صفاتهم إيه؟ إنهم بيقوموا الليل و بيستغفروا بالليل ، (كَانُوا قَلِيلا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ) قليل ما يغفلون ، ينامون يعني ، الهجع اللي هو إيه؟ النوم الخفيف ، اللي هو إحنا/نحن في لغة المصريين بنقول عليها إيه؟ يعَسِّل ، يِعَسِّل شوية كده/قليلا هكذا ، يعني إيه؟ يغفو شوية/قليلاً كده ، لا هو اللي نايم و لا هو اللي صاحي/مستيقظ ، (كَانُوا قَلِيلا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ) يعني إيه؟ مستيقظين ، متنبهين في قيام الليل .

{وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} :

(وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) يعني في الثلث الأخير من الليل يكثرون من الإستغفار ، هو ده معناه الأسحار ، السَّحَر هو الثلث الأخير .

{وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} :

(وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) يعني بيخرجوا الصدقات و الزكاوات و يعطفوا على الفقراء و المساكين ، (وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ) يعني يعطوا الذي بيسأل العَطِية ، و كذلك لا يغفلون عن إيه؟ العفيف اللي هو سُمي بالمحروم ، أنه إيه؟ حُرِمَ السؤال من شدة تعففه ، (تحسبهم أغنياء من التعفف) ، (وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) .

{وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ} :

(وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ) في الأرض للذي يتدبر و يتذكر آيات و معجزات لمن أراد اليقين .

{وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ} :

(وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ) أي في خِلقتكم آيات و يعرف ذلك إيه؟ طلبة الطب ، طلبة الكليات الطبية هم اللي يفهموا الكلام ده ، (وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ) .

{وَفِي السَّمَاء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ} :

(وَفِي السَّمَاء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) في السماء أي في أقدار الله و في الغيب مكتوبٌ أرزاقكم ، (وَمَا تُوعَدُونَ) ما/الذي تؤتون نتيجة أعمالكم .

{فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ} :

(فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالأَرْضِ) ربنا بيُقسم بذاته رب السماوات و الأرض ، (إِنَّهُ لَحَقٌّ) يعني اليوم الآخر حق و الحساب حق و النبيون حق و الملائكة حق ، (فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ) كما أنك تنطق و تستطيع أن تُمَيز أنك تتكلم الآن و على يقين من أنك تتكلم ، فيجب أن تكون على يقين من أن كل ما وعد الله به هو حق .

{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ} :

بعد كده ربنا بيُعرِّج على قصة نأخذ منها العِبرة ، فيقول :(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ) يا محمد هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ، ضيوف أتوا إلى إبراهيم فأكرمهم إبراهيم .

{إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ} :

(إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلامًا) سَلموا عليه ، قالوا : السلام عليكم ، (قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ) يعني قال : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته ، أنتم قوم غير معروفين عندنا ، ماشوفتكمش/لم أراكم قبل كده يعني ، ده المعنى ، (قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ) .

{فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ} :

(فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ) مباشرةً كده ، (فراغ) يعني ذهب مسرعاً ، (إِلَى أَهْلِهِ) إلى زوجه ، (فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ) عجل سمين إيه؟ مشوي قَدَمَهُ لضيوفه .

{فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلا تَأْكُلُونَ} :

(فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ) قَرَّبَهُ منهم في مجلسهم ، (قَالَ أَلا تَأْكُلُونَ) مش هتاكلوا بقى/ألن تأكلوا؟؟ ، لكنهم ماكلوش و مامدوش إيدهم/لم يأكلوا و لم يمدوا أيديهم ، فكان من عادة إيه الأقوام و القبائل ، إن الضيف أو الشخص الذي لا يأكل طعامك ده تستريب منه ، يبقى كده ينوي بك شر ، لكن إذا أكل طعامك يبقى إنت كده إيه أمنت منه و هو إيه؟ أصبح إيه؟ آمن .

{فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ} :

(فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) يعني أخفى في نفسه خوف منهم ، أخفى و أَسَرَّ في نفسه خوف من أولائك إيه؟ الضيوف ، (قَالُوا لا تَخَفْ) قالوا له ماتخفش ، لا تخف ، (وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ) هنا بقى عرف إن هم رسل من الله ، ملائكة متمثلين على هيئة بشر رجال ، قالوا له ماتخفش و إدوله/أعطوه إيه؟ بُشرى ، إيه؟ فيه/هناك غلام هيجيلك/سترزق به من صُلبك ، مع إن إبراهيم ساعتها كان عنده ١٠٠ سنة ، مية/مئة ، و مراته/زوجته سارة كان عندها ٩٩ ، و لكن الله سبحانه و تعالى قادر على كل شيء ، هناك نوادر تحدث و الله يستطيع أن يُمضيها آيةً و إعجازاً .

{فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ} :

(فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ) خلي بالك ، سارة بقى جت/أتت لما سمعت الخبر ، أقبلت في صَرَّة ، صَرَّة هنا لها تلات معاني : صَرَّة يعني ممكن ضجة ، صرير ، من الصرير يعني ضجة ، و كذلك صَرَّة : في إبتلاء شديد يعني و في شدة و في كَرب ، معنى صَرَّة أيضاً إبتلاء و شدة و كرب و خوف و إضطراب ، و كذلك صَرَّة أي التي يوضع فيها إيه؟ المال ، يعني ربنا شَبَّهَ الرحم بالصَّرَّة اللي فيها تمرة ، و إسحاق ده كان في رحم أمه اللي هو كالصَّرَّة ، كالتمرة ، هو كان موجود في بطن أمه ، في الرحم ، لكن هي ماكنتش/لم تكن تعرف ، و الملايكة جات/أتت و بَشرت إبراهيم و سارة ، ده معنى (فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ) ، (فَصَكَّتْ وَجْهَهَا) من التعجب يعني ، عملت كده ، (فَصَكَّتْ وَجْهَهَا) يعني ضربت وجهها كده بلطف في إيه؟ حركة من حركات التعجب ، معقولة؟!! أبقى/أكون حامل في الوقت ده أو في السن ده ، كده يعني ، (فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ) أنا إمرأة عجوز كبيرة في السن يعني و عقيم ، أنا عمري أصلاً ما إيه ، ما حملت قبل كده ، ماعمرهاش حِملت ، يعني ٩٩ سنة ، من بعد سن يعني المفروض سن الزواج لغاية الوقت اللي بَشر الملائكة إبراهيم و زوجه بإسحاق -عليه السلام- ، عمرها ما حملت أصلاً ، فإزاي/كيف تحمل و هي عندها ٩٩ سنة ، ف دي آية من آيات الله ، (وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ) أي عنده علم و وحي من الله تعالى .

{قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ} :

(فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ¤ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ) ربنا قال يبقى يتنفذ ، (إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ) ربنا أصل الحكمة ، العليم أصل العلم ، فأعطى إسحاق من الحكمة و العلم ، و هكذا يُعطي كل الأنبياء من الحكمة و العلم .

{قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ} :

بعد كده إبراهيم كلمهم بقى إيه؟ عن خط سيرهم : (قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ) إيه حكايتكم ، إيه الأمر العظيم اللي إنتو/أنتم أتيتم من أجله بعد هذه البُشرى .

{قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ} :

(قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ) ربنا أرسلنا إلى قوم لوط المجرمين الخبيثين الذين مسخوا فطرتهم عن الفطرة الإنسانية ، أولئك الشذاذ المجرمين ، علشان إيه؟ .

{لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ} :

علشان إيه؟ (لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ) عذاب ، (لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً) أي عذاب مِّن طِين ، و هنا كلمة طين فيها سر ، ربنا خلق الإنسان من إيه؟ من طين ، و خلق الجن من إيه؟ من نار ، فربنا عاوز يرجعهم أو يعاقبهم علشان الناس ترجع للخِلقَة ، للفطرة الأصلية ، اللي هي فطرة الطين ، اللي هي الطاعة ، الطين يعني الطاعة ، (لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ) يعني عقاب من مخزن الطاعة علشان العقاب ده يخلي الناس تُطيع و تسمع الكلام ، ده أصل كلمة و سر كلمة طين في هذه الآية ، (لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ) يعني حجارة تؤدي بهم إلى الطاعة و تؤدي لمن عرف قصتهم إلى الطاعة و الإمتثال ، أي أن الطين إيه؟ يتشكل في القوالب و مطيع أما النار فتشيط و هوجاء لا تسمع و لا تُطيع .

{مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ} :

(لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ¤ مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ) (مُسَوَّمَةً) يعني مُعَلَمَة ، موجهة ، مكتوبة عند الله ، (عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ) أي للمذنبين ، للفاسقين ، للعصاة الذين خالفوا أمر الأنبياء ، طبعاً لوط -عليه السلام- هو قريب من أقارب إبراهيم -عليه السلام- .

{فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} :

(فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) قوم لوط خرجوا اللي هم إيه؟ المؤمنين بس/فقط ، المؤمنين ب لوط ، خرجوا من القرية ، (فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) .

{فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ} :

(فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ) اللي هو بيت لوط -عليه السلام- ، هؤلاء كانوا مسلمين أي مُسَلِمين أمرهم لله عز و جل و موحدين .

{وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الأَلِيمَ} :

(وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الأَلِيمَ) آآه ، مكان القرى اللي أُرسل فيها لوط -عليه السلام- موجود و معروف في غور الأردن ، هو مكان عذاب و العياذ بالله ، شاهدٌ على عذاب تلك القرى التي خالفت فطرة الإسلام و فطرة الإنسان و هي الفطرة الطينية أي الممتثلة المطيعة ، فكان عقابهم من جنس ذنبهم ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبيائك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات

طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الذاريات .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتـــتح ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ هـــذه الجلســـة المباركـــة ، و ثـــم قـــرأ أحـــد أبنـــاءه الكـــرام مـــن أحكـــام الـــتلاوة ، و ثـــم قـــام نبـــي الله الحبيـــب بقـــراءة الوجـــه الثـــاني مـــن أوجـــه ســـورة الـــذاريات ، و اســـتمع لأســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، و ثـــم شـــرح لنـــا يوســـف الثـــاني ﷺ هـــذا الوجـــه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الثاني من أوجه سورة الذاريات ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهـــار : أي أنـــه إذا أتـــى بعـــد النـــون الســـاكنة أو التنـــوين الحـــروف مـــن أوائـــل الكلمـــات (إن غـــاب عنـــي حبيبـــي همّنـــي خبـــره) , و حـــروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ} :

يقول تعالى في هذا الوجه العظيم : (وَفِي مُوسَى) أي في قصة موسى آيات و ذكرى للذاكرين ، (وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) أرسلناه إلى فرعون حاكم مصر و قومه و ملئه بسلطان مبين أي بسلطان الوحي و الآيات و الحكمة و العظة .

{فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ} :

(فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ) فرعون تولى بركنه يعني ذهب إلى ركن شديد اللي هو إيه؟ قومه و ملأه و جيشه ، ذهب إلى قومه و ملأه و جيشه ، هذا هو الركن يعني السلطان و القوة الشديدة ، (فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ) يعني امتنع بمنعته و حصنه و سلطانه و قوته المادية ، و بعد كده إتهم موسى و قال له : (وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ) هكذا كل نبي في كل زمان ، يتهمه قومه يا إنه كذب ، يا إما إنه كاذب أو مريض نفسي ، واحد مختل عقلياً أو نفسياً يعني ، مجنون ، هكذا يا كذاب شديد الكذب ، أو إنه إيه؟ مريض نفسي أو مجنون يعني ، هكذا كل الأنبياء بيتقال عليهم كده ، (فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ) .

{فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ} :

إيه اللي حصل؟ : (فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ) أهلكناه ، طبعاً ربنا جاب/أتى آخر القصة ، جاب آخر القصة ، طبعاً القصة طويلة و مذكورة في غير موضع في القرآن الكريم ، فربنا لخص الحكاية يعني ، (فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ) إيه؟ (فِي الْيَمِّ) يعني ربنا عاقبهم و عذبهم و أهلكهم أمام ناظر فرعون ، (وَهُوَ مُلِيمٌ) يعني إيه؟ يلوم نفسه ، كان فرعون بيلوم نفسه في النهاية لما شاف/رأى إنتصار موسى .

{وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ} :

(وَفِي عَادٍ) في قوم عاد اللي هم إيه؟ قوم النبي هود ، (إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ) ربنا أرسل عليهم ريح و عذاب ، (عقيم) يعني تجعل كل شيء خَرِب ، عذاب في هيئة ريح و عاصفة و إعصار ، يجعل كل شيء إيه؟ خَرب ، لأن العقيم هو الخَرب .

{مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ} :

(مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ) أي شيء يأتي عليه ذلك الإعصار يذروه ذرواً ، يصبح كالرميم ، يعني كالعظام المترممة النَخِرَة ، تبقى زي/مثل التراب كده مافيهاش/لا يوجد فيها أي فائدة و لا قيمة .

{وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ} :

(وَفِــي ثَمُــودَ) قــوم صــالح ، (إِذْ قِيــلَ لَهُــمْ تَمَتَّعُــوا حَتَّــى حِــينٍ) يعنــي اســمعوا الكــلام و اشــكروا نعمــة الله عــز و جــل و لا تكفروهــا فتتمتعون حتى حين ، حتى يوافي كل منكم أجله ، لكنهم كفروا .

{فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ} :

(فَعَتَـوْا) يعنــي إيــه؟ طغــوا و تجــاوزوا الحــدود و كفــروا بنعمــة الله عــز و جـل و كــذبوا نبــي الله ، (فَعَتَــوْا عَــنْ أَمْــرِ رَبِّهِــمْ) أمــر ربهــم اللــي هــو إيــه؟ النبــوة و التوحيــد ، (فَأَخَــذَتْهُمُ الصَّــاعِقَةُ) الصــاعقة هنــا إســم عــام لكــل عــذاب ، أي عــذاب يُســمى صــاعقة ، صُــعِقوا ، عُــذِبوا يعنــي ، (فَأَخَــذَتْهُمُ الصَّــاعِقَةُ وَهُــمْ يَنظُــرُونَ) يعنــي و هــم بينظــروا نتيجــة أعمالهم و جزاء أعمالهم لأن الجزاء من جنس العمل .

{فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ} :

(فَمَــا اسْــتَطَاعُوا مِــن قِيَــامٍ وَمَــا كَــانُوا مُنتَصِــرِينَ) ماقــدروش/لم يقــدروا إيــه؟ يصــدوا ذلــك العــذاب و لا كــانوا يســتطعيون أن ينتصــروا علــى نبي الله و لا الذي بعثه .

{وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ} :

(وَقَــوْمَ نُــوحٍ مِّــن قَبْــلُ) ربنــا هنــا بيســرد إيــه؟ الأقــوام و القــرون لكــي نفهــم العِبــرة ، (وَقَــوْمَ نُــوحٍ مِّــن قَبْــلُ) مــن قــبلهم ، (إِنَّهُــمْ كَــانُوا قَوْمًــا فَاسِقِينَ) أي خارجين عن طاعة النبيين .

{وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ} :

(وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) هنا ربنا بيستعرض عظمته ، يستعرض عظمته سبحانه و تعالى لكي نؤمن و نزداد إيماناً ، و إحنا/نحن دلوقتي/الآن في العصر الحديث نفهم معنى الآية دي كويس/جيد جداً مع إيه؟ تقدم علوم الفيزياء و الفلك ، (وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ) بأيدٍ يعني بقوة و قدرة ، (وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) لأن السماء و الكون يزداد إتساعاً كل يوم ، دي حقيقة فيزيائية ، إن السماء و النجوم و المجرات و الأجرام كل يوم تتباعد عن بعضها البعض و لكن في إنسجام داخل إيه؟ شبكة الحُبُك ، في داخل شبكة الحُبُك ، النجوم و الأجرام و المجرات تتباعد إيه؟ بانسجام و انتظام ، و هو ده معناه إتساع الكون ، (وَالسَّمَاء بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) خلي بالك ، بعد كده تأتي فترة ربنا هيطوي إيه؟ الكون ده كطي السجل للكتب ، يطويه تاني ، يعني يرجع تاني إيه؟ يندمج على نفسه ، يبقى كتلة واحدة ، مش ربنا اللي قال كده؟ ربنا قال عن السماء و الأرض كانتا رتقاً ففتقناهما بالإنفجار العظيم ، و الإتساع ده مستمر ملايين السنين ، بعد كده هيجي/سيأتي وقت ربنا يقدره و هو عارفه ، يرجع الكون ده يقفل على نفسه تاني ، يبقى كتلة واحدة بس/فقط ، و دي من أسرار الخِلقة ، و من أسرار الخَلق الإلهي .

{وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ} :

(وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ) الأرض إيه؟ و جعلنا فيها نِعَم و تمهيد و أرزاق عشان تعيشوا فيها و تبقى مهد لكم و لحضاراتكم .

{وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} :

(وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ) يعني ضدين ، ربنا خلق الأضداد و لا تُعرف الأمور إلا بأضدادها ، خلق الخير و الشر ، خلق النور و الظُلمة ، و بعد كده ربنا شَكل الذكر و الأنثى ، من الأنثى ، شَكَّلَ الذكر من الأنثى فأصبح متضادين ، تمام؟ فربنا خلق الأضداد ، خلق الجمال و القبح ، يعني مثلاً الواحد لما يشوف/يرى زهرة جميلة كده و لا/أو فراشة ملونة جميلة ، يا سلام ، يستمتع ، طيب و لو شاف/رأى برص مثلاً و العياذ بالله ، يشعر بالتقزز ، فهكذا لن تشعر بالإيه؟ بالجمال و الإحساس الجمالي إلا لما إيه؟ ترى عكسه ، فالله هو الذي خلق الحق و الخير و الجمال و العدل ، و دي موازين الفطرة السَوية ، الخير و الحق و الجمال ، موازين الفطرة السوية ، ربنا عشان يوزنها و يجعلها تنقش في قلبك و في نفسك بقوة ، يجب إنه إيه؟ يُريك عكسها عشان تفر إلى الجمال و الحق و الخير ، فهكذا (وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) ، تمام؟ ، (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) يعني تتذكرون و تتفكرون في نِعم الله عز و جل و تشكرونها كل حين .

{فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ} :

(فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ) يعني مباشرةً كده ارجعوا إلى الله و توبوا بإستمرار إلى الله ، لأن الله مُحيطٌ بكم ، (إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) كل نبي يقول لقومه : إنّ أنا نذير لكم من الله رب العالمين .

{وَلا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ} :

(وَلا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) يعني لا تشركوا بالله عز و جل إلهاً آخر ، لا تتخذوا لله أو مع الله أنداداً ، (إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) النبي نذير مبين أي واضح مُفصل من لدن الله عز و جل .

{كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ} :

(كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ) هنا دي آية تسلية و عزاء للنبي ﷺ ، بيقول له : كل الأنبياء اللي أتوا من قبلك بيتقال/يُقال لهم كده ، يا ساحر ، يا مجنون أو الإتنين ، (كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ) .

{أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ} :

(أَتَوَاصَوْا بِهِ) هم وَصوا بعض بذلك ، و لكن دي هي دي إيه؟ مِلة الكفر لأن مِلة الكفر واحدة ، (أَتَوَاصَوْا بِهِ) ربنا بيتعجب ، هم وَصوا بعض إن هم يقولوا على الأنبياء ساحر أو مجنون؟! ، (بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ) حقيقتهم إن هم قومٌ تجاوزوا الحدود و طغوا على الحق فلم يقبلوه لأنهم متغطرسين متكبرين ، يريدون أهواءهم و مصالحهم الشخصية فقط .

{فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ} :

(فَتَوَلَّ عَنْهُمْ) يعني بعد ما أنذرتهم و بلغتهم (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ) اعتزلهم يعني ، (فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ) إنت ليس عليك لوم بعد أن بَلَّغت .

{وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ} :

(وَذَكِّـرْ فَـإِنَّ الـذِّكْرَى تَنفَـعُ الْمُـؤْمِنِينَ) ذَكِّـرْ المـؤمنين بإسـتمرار بـالله عـز و جل لأن الذكرى تنفع المؤمنين .

{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ} :

(وَمَـا خَلَقْـتُ الْجِـنَّ وَالإنـسَ إِلاَّ لِيَعْبُـدُونِ) أسـاس الخِلقـة ، خِلقـة المكلفـين مـن الجـن و الإنـس لكـي يعبـدوا الله ، أي يتقربـوا إليـه بالطاعات و يوحدوه .

{مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ} :

(مَـا أُرِيـدُ مِـنْهُم مِّـن رِّزْقٍ وَمَـا أُرِيـدُ أَن يُطْعِمُـونِ) ربنـا مـش محتـاج لا أرزاق و لا إطعام من إيه؟ من عباده .

{إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} :

(إِنَّ اللَّهَ هُـوَ الـرَّزَّاقُ ذُو الْقُـوَّةِ الْمَتِـينُ) الله سـبحانه و تعـالى هـو الـرزاق الـذي يُعطـي الأرزاق و الـنِعَم ، صـاحب القـوة ، ذو القـوة ، المتـين أي الثابـت الـذي لا يتزعـزع و الـذي لا يتضعضـع ، القـائم بذاتـه ، هـذا

معنى المتين و هذا من معاني الصمد أيضاً ، تمام؟ الصمد و المتين هو القائم بذاته .

{فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ} :

(فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ) الظالم سوف يُؤتى ذَنوب يعني عذاب عظيم ، لأن كلمة ذَنوب في اللغة العربية يعني هو الإناء الكبير جداً ، و كذلك الأمر الطويل ، (فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ) أصحابهم مين/من؟ من الشياطين و الجن و الأقران السيئيين من الأمم السابقة أيضاً في العذابات السابقة ، (فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ) الكلمة دي/هذه تهديد (فَلا يَسْتَعْجِلُونِ) ماتستعجلوش/لا تستعجلوا ، جايلكم جايلكم/سيأتيكم سيأتيكم العذاب و العياذ بالله ، (فَلا يَسْتَعْجِلُونِ) في حد ذاتها الكلمة دي تهديد و إخافة من الله عز و جل لعلهم يرجعون .

{فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} :

(فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا) ويل هو وادي في جهنم ، ويل ، (فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ) من ذلك اليوم العظيم ، يوم الدينونة ، ويلٌ للكفار من يوم الدينونة ، يوم الدين ، يوم الجزاء و الحساب ، حد عنده سؤال تاني؟؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

تم بحمد الله تعالى.